

Domaine	Gestion des techniques urbaines	
Chef de projet	بن غضبان فؤاد	Benghodbane.Fouad@univ-oeb.dz
Membres	سراج محمد إلياس	
	معنصر عماد	
	قميني نصيرة	
	بركاني فاطمة الزهراء	

Intitulé	الاستدامة الحضرية في تخطيط الخدمات بالمدن الجزائرية. حالة مدينة عنابة
-----------------	---

Problématique	<p>تعاني مدن العالم النامي من مشاكل حضرية متعددة، والتي تزايدت حدتها بفعل الزيادة السكانية المتنامية، وتوضح هذه المشاكل في التوسعات الممتدة غير المخططة، وسوء تخطيط النقل، واختلال توازن البيئة الحضرية والعجز في توفير الخدمات الملائمة للسكان... وغيرها من المشاكل الأخرى.</p> <p>وتعتبر الخدمات "من أهم الركائز التي تقوم عليها حياة السكان، وتتمحور حولها كل عمليات التنمية الحضرية، والاجتماعية والبشرية...". كما تعد دراسة الخدمات إحدى مجالات الجغرافية البشرية، والتي "عرفت تطوراً منذ التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها دول العالم خلال العقود الأخيرة من القرن الماضي، والتي يمكن أن نطلق عليها بثورة صامتة في بنية النشاط الاقتصادي، وذلك في معظم الدول الصناعية الكبرى، بحيث عوض توفير الخدمات تصنيع وإنتاج البضائع، ليكون ذلك هو السمة الغالبة في النشاط الاقتصادي للدول المتقدمة."</p> <p>وإذا كانت دراسة الخدمات تعد من الدراسات الحديثة في الجغرافية، فإن "أنشطة الخدمات ليست حديثة النشأة بل كانت تمثل أحد موضوعات الجغرافية الإقليمية والتخطيط الإقليمية."</p> <p>وقد أصبحت الخدمات تنشط ضمن نظام متكامل لتصل لجميع فئات المجتمع دون فوارق وتمايز بين المدن داخل المجال الإقليمي للدولة الواحدة، وعليه فقد تجمعت الخدمات بأنشطتها المختلفة في المدن لتكون مجالاً حضرياً ملائماً أين يتمكن فيه السكان من تلبية احتياجاتهم المختلفة.</p> <p>وتبرز "الاستدامة الحضرية في تخطيط الخدمات كأحد الأساليب الحديثة في التخطيط الحضري"، والذي يتضمن البحث عن كيفية التوزيع الملائم لمختلف الخدمات بالمدينة لضمان كفاءتها وكفايتها الأنية والمستقبلية من منظور الاستدامة لجميع فئات السكان.</p> <p>ونهدف من خلال هذا المشروع إلى توضيح أهمية تخطيط الخدمات الحضرية ودورها في تجسيد التنمية المستدامة بأبعادها البيئية والاقتصادية والاجتماعية على أساس واقع توزيعها الحالي وأفاقها المستقبلية متخذين من مدينة عنابة (الجزائر) نموذجاً لهذا الموضوع.</p> <p>فمدينة عنابة تعد رابع المدن الجزائرية (229.440 نسمة سنة 2008) بعد كل من الجزائر العاصمة وهران وقسنطينة، وذات أهمية صناعية وتميزها كمركز خدومي وتجاري لإقليمها، إلا أنها تعاني من عدم التوازن في توزيع الخدمات، بسبب ارتفاع الكثافة السكانية بها وعدم التوزيع المتوازن للسكان عبر قطاعاتها الحضرية، وزيادة تركيز الأنشطة والوظائف الحضرية داخلها إلى جانب إتساع مساحتها العمرانية.</p> <p>لذلك تأتي أهمية هذا المشروع في تحليل مواقع مختلف الخدمات وتوزيعها عبر المجال الحضري لمدينة عنابة بهدف الكشف عن الاختلالات المكانية المرتبطة بالخدمات.</p> <p>وفي هذا الإطار تبرز التنمية الحضرية المستدامة بمدينة عنابة في بعدها الجغرافي في البحث عن المواقع الأنسب والأفضل لمختلف الخدمات (التعليمية، والصحية...) تبعاً للأحجام السكانية المناسبة ومؤشرات التنمية المستدامة تُراعى فيها التطورات المستقبلية والعوامل المؤثرة فيها.</p> <p>وسنستند في تحليلنا على المنهج الاستقرائي والاستنتاجي في تخطيط الخدمات لتحقيق الاستدامة الحضرية، لأنه يسمح بطرح بعض المعالجات الهادفة في تلبية الاحتياجات الخدمية الحالية ورسم آفاقها المستقبلية بشكل يضمن كفاءة وكفاية الخدمات من منظور الاستدامة.</p> <p>الكلمات المفتاحية: الاستدامة الحضرية، الخدمات، تخطيط حضري، مدينة عنابة، الجزائر.</p>
----------------------	---